

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

هيئة الإعلام / القسم الفني

التقرير العسكري الثاني (معركة الفلوجة الأولى)

للناطق العسكري للجيش

يغطي جانباً من عملياتنا الجهادية للفترة من شباط ٢٠٠٤

ولغاية نهاية نيسان ٢٠٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن وآله ، يسر قيادة جيشنا أن تقدم لكم التقرير العسكري الثاني وهو من سلسلة التقارير العسكرية لجيش رجال الطريقة النقشبندية .

ففي تقريرنا الأول كنا قد اوضحنا ثوابت عقيدتنا واستراتيجية جيشنا الجهادية وقد استعرضنا فيه عملياتنا الجهادية في الأيام الأولى للأحتلال وما تآلاها مع التركيز على بعض عملياتنا النوعية والتي كان لها اثر عسكري كبير وصدى اعلامي واسع واثبتت صواب ودقة استراتيجية عملنا ميدانيا مما اضطر العدو للاعتراف بها علناً وافر بفاعليتها وتجرع منها الذل والهوان .

وتأسيساً على ذلك فقد شهد شهر شباط / ٢٠٠٤ تحطم المخطط الامريكي على أرض العراق فميدانيا بدء العدو الامريكي البحث عن من يشاركه في تحمل أعباء احتلال العراق ، فقد

طلب وزير الدفاع الامريكى من حلف شمال الاطلسي (الناتو) في مؤتمر ميونيخ / ٢٠٠٤ مشاركةهم في العراق بما يخفض عن العدو الامريكى اعباء تحمله لضربات المجاهدين ،
فرفض الحلف الدخول في معركة خاسرة .

ودوليا حاول رئيسهم اللعين زج الأمم المتحدة لتشاركهم الهزيمة في العراق . وبدء تحالف الشر الامريكى الصهيوني بالأنفراط والتفكك ، فمن شاركهم بالأمس بغزو العراق يرفض اليوم الاستمرار معهم .

لهذا التطور الايجابي الكبير في مسار الجهاد ومقاومة الاحتلال ، فقد عقد مجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية مؤتمرا موسعا لتقييم ماتم تحقيقه جهاديا خلال العام الأول من الاحتلال ،

فقد اسفر هذا الأجتتماع عن تحديد المبادئ الاساسية لستراتيجية الجهاد في المرحلة القادمة والتي كان من اهم ملامحها :-

- ١- الأستمرار بنهج الجيش بعدم استهداف اين من العراقيين قط ، وأن يكون هدف عملياتنا الجهادية الكافر المحتل لاغير .
- ٢- عدم التحاق مجاهدي الجيش بأي وظيفة في حكومة الاحتلال لاسيما في وزارتي الدفاع والداخلية وتفرغهم لآمرة وقيادة وحدات جيشنا كل حسب اختصاصه .
- ٣- استحداث ملاكات قواطع العمليات الجهادية في المحافظات وإقرار ملاكات ألوية المشاة الجهادية .
- ٤- اعتماد اللامركزية في تنفيذ العمليات الميدانية لمستوى الانواج داخل والاستمرار بنهج تنفيذ عمليات نوعية كبيرة لاسيما في العاصمة بغداد .
- ٥- التأكيد على مبدء الكتمان والسرية في العمل ميدانيا وعدم ظهور اي اسم لتشكيلات جيشنا في وسائل الاعلام وذلك لأسباب تكتيكية اقتضتها المرحلة .
- ٦- الاستمرار بمحاولات خرق العدو الامريكى استخبارتياً .
- ٧- تهيئة مستلزمات خوض معارك استنزاف طويلة الأمد وعدم الانجرار لخوض معارك هجومية او دفاعية نظامية او شبه نظامية مع العدو المحتل .

وقد تم شرح مضامين هذه المبادئ لكافة القادة والأميرين في تشكيلات جيشنا لتكون اساس لعملهم الجهادي الميداني .

ان الحقبة الزمنية بعد شباط / ٢٠٠٤ كانت مرحلة حسم جهاديا دارت فيها معارك مهمة منها ، معركة الفلوجة الأولى والتي قصمت ظهر العدو الكافر المحتل وايقن بعدها ان لا مكان له في العراق بعد الآن.

ولأن الأسرار العسكرية والسياسية تكشف بعدما يفقد العدو التأثير على مجرياتها ولكون العدو انهزم يقينا ، نكشف في تقريرنا العسكري هذا باختصار مقدمات معركة الفلوجة الأولى وبعض أسرار وتفاصيل ما خضاه من معارك مع المحتل الكافر في الفلوجة وغيرها والتي كانت بحق ملحمة جهادية خالدة سطرها مجاهدوا جيش رجال الطريقة النقشبندية اهل الصدق والوفاء وحب الوطن ونصرت الدين.

فبعد احداث مدرسة القدس في ٢٨/نيسان / ٢٠٠٣ وما اعقبها من تظاهرات شعبية تم استبدال وحدات الفرقة الامريكية ٨٢ المحمولة جوا والمتواجدة في الفلوجة بجحفل فوج الفرسان الامريكي الثالث والذي استبدل بعد يومين فقط باللواء الثاني في فرقة المشاة الثالثة في الجيش الامريكي واضطر العدو لأخلاء جميع قواعده داخل المدينة وتجمعت قطعاته في معسكر المزرعة شرقي الفلوجة والتي تلقى فيها من مجاهدينا ضربات صاروخية عنيفة كما اشرنا إليها في تقريرنا الأول.

وبعد شهرين من استلام فرقة المشاة الثالثة الامريكية تمت هيكلتها واعادتها الى امريكا واستلم من جديد جحفل فوج الفرسان الثالث قيادة قوات العدو في الفلوجة والذي تكبد هو الآخر خسائر كبيرة ، فأستلمت الفرقة الامريكية ٨٢ المحمولة جوا مسؤولية السيطرة على مدينتي الفلوجة والرمادي .

وعملا ب استراتيجية خرق العدو استخبارتياً ، فقد تمكن الوسيط الذي تعاملنا معه سابقاً وهو مترجم يعمل في مقر القيادة الامريكية في المنطقة الخضراء حينها من شراء ذمة ثلاثة ضباط امريكان خلال شهر كانون الاول / ٢٠٠٣، احدهم كان ضابط منسوب الى فوج الفرسان الامريكي الثالث في المزرعة ومن خلاله تم شراء ذمم ضابط آخر تتواجد وحدته العسكرية في قاعدة البغدادى (مطار عين الاسد) وبنفس اسلوب التعامل السابق المتفق

عليه ، فتطورات الاحداث ومايجري داخل معسكر العدو في المزرعة ومعسكر اللواء الثامن في الرمادي كانت تنقل لقيادة قاطع الانبار اولاً بأول من خلال الوسيط وبناءً على معلومة استخبارتية حصلنا عليها في ١٢/شباط/٢٠٠٤ ونشرناها بين تشكيلات جيشنا الجهادية المتواجدة في الفلوجة حينها تم تنفيذ هجوم على رتل فيه الجنرال قائد العدو الامريكي في الشرق الاوسط ومعه الجنرال قائد الفرقة ٨٢ المحمولة جوا وتناقلت ذلك وكالات الانباء في حينه .

وبسبب خسائر العدو الكبيرة تم تقليص وحدات جحفل فوج الفرسان الثالث الامريكي وهيكله الفرقة ٨٢ المحمولة جوا في الفلوجة واعادتها الى امريكا وتسليم محافظة الانبار وامتدادتها لمشاة البحرية الامريكية (المارينيز) وصدق من قال ان الحرب ستبدأ بعد انتهاء المعارك .

تم تحليل جميع ماتم الحصول عليه استخبارتياً ومن تصريحات قادة الشر خلال مؤتمر قيادة قاطع الانبار وعرض ذلك خلال **مؤتمر مجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية** في منتصف / اذار/ ٢٠٠٤ وتم الاستنتاج بأن العدو يسعى لجر المجاهدين لمعارك مدن كبيرة يستخدم فيها كثافة نيران الطائرات والمدفعية وأن الفلوجة مرشحة لتكون مسرح عمليات العدو القادمة .

وفي ٣١/ اذار/ ٢٠٠٤ قتل اربعة من عناصر المخابرات في الموساد داخل الفلوجة وتناقلت ذلك وسائل الاعلام وبدء اللوبي الصهيوني بالضغط سياسيا واعلاميا على ادارة الشر في البيت الاسود وبذلك بدأت مرحلة عسكرية جهادية جديدة في الانبار بصورة عامة وفي الفلوجة بشكل خاص .

ففي ١/ نيسان نائب مدير عمليات الجيش الامريكي في العراق وعد برد ساحق على مقتل عناصر المخابرات الاربعة في الفلوجة وأنه من المرجح اجتياح الفلوجة عسكرياً بدافع الانتقام من اهالي المدينة ، وعلى الرغم من أن المعلومات الاستخبارتية التي حصلنا عليها في صيغتها العامة معروفة لدى جميع المجاهدين وقد صرح العدو عن نواياه علنا عبر وسائل الاعلام ، لكن الكثير من المجاهدين لم يتعاملوا معها بحجمها الحقيقي وهدفها النهائي ونسرت حينها بأنها جزء من الحرب النفسية ضد المجاهدين ، ولكن قيادة قاطع الانبار تعاملت معها وكأنها حقيقة تامة وأخذوا بكامل التحولات لمواجهتها ، فقد عقد مقر قاطع الانبار في ١/ نيسان / ٢٠٠٤ اجتماعاً لمناقشة وتحليل ماورد من تصريحات ومعلومات ، **وعقد**

في صباح اليوم التالي اجتماعاً لمجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية
واصدار التوجيهات التالية :-

- ١- تشكيل مقر قيادة متقدم لقاطع عمليات الانبار داخل الفلوجة بأمره أحد مجاهدينا الضباط .
- ٢- اتخاذ كافة الاجراءات لتأمين مقرات قيادة وسيطرة خارج البلدة ، وبواقع اربعة مقرات في جهات المدينة الاربعة ، واجبها تنفيذ ضربات صاروخية على معسكرات وتجمعات العدو على محيط المدينة ، ومحاولة فك حصارها من خلال إربكها بضربات من الخلف وقطع طرق أمداده من قواعد الرئيسية .
- ٣- تخصيص ١٥٠٠ صاروخ من مديات مختلفة و ٨٠٠ قنبرة من عيارات مختلفة من موارد قاطع الانبار ، وتخصيص مامجموعه ١٥٠٠ صاروخ آخر من موارد بقية القواطع .
- ٤- توزيع عناصر الاستخبارات داخل المدينة كمفارز رصد متقدمة وتسليحها ببنادق القنص وتأمين وسائل اتصالات بديلة لأستخدامها عند الحاجة .
- ٥- تشكيلاتنا داخل المدينة تشارك الاهالي وبقية المجاهدين الدفاع عن انفسهم لتحيطم قوة العدو المهاجمة ، مع الالتزام الثابت بمبدء الكتمان والتخفي وعدم الظهور .
- ٦- اجراء عمليات أستطلاع مفصلة لمدينة الفلوجة ومداخلها من قبل عناصر اختصاصية ، وتحديد الاماكن التي يمكن ان يستخدمها العدو في حالة حصار المدينة او دخولها واخذ احداثياتها .

اما بقية قواطع العمليات فتستمر بنشاطها اليومي المعتاد مع بقاء أمري القواطع بالأستنفا التام لتنفيذ أي امر قد يستجد وقد تم هذه تنفيذ التوجيهات حسب توقيتاتها المقررة .

وتسارعت الاحداث ففي ليلة ٤ على ٥/نيسان /٢٠٠٤ العدو الامريكي باشر بالهجوم الرئيسي لأحتلال الفلوجة وشارك في الهجوم حوالي ٢٠ الف عسكري امريكي ، وفي صباح ٥/ نيسان طوقت المدرعات الامريكية مدينة الفلوجة بقيادة الفرقة الاولى لمشاة البحرية الامريكية واغلقت مداخلها الرئيسية والفرعية بجواز ترابية وكونكريتية . وتعرضت احياء المدينة لقصف جوي ومدفعي كثيف اربك اهالي المدينة ولكن مقراتنا الرئيسية في جهات المدينة

الاربع كانت اهدافها واضحة فباشر مقر قيادة الكرمة صباح ٥ / نيسان بتوجيه ضربات صاروخية كثيفة كانت اولها رشقة من ١٦ صاروخ كراد على تجمعات العدو في المدخل الشرقي للمدينة ثم تبعها رشقات من ١٢٠ صاروخ من انواع أخرى على اهداف منتخبة في المزرعة ومعسكر طارق ،

وبعد الظهر اكملت مفارز مقر قيادة ذراع دجلة ومقر قيادة الصقلاوية تجهيز ونصب ٨٠ صاروخ اطلقت من مناطق مختلفة وجهت نحو ١٠ أهداف شملت مواقع مدفعية الميدان الامريكية التي تقصف الفلوجة ومطار السميتيات في قاعدة الحبانية والهضبة واسفر قصف اليوم الاول للمعركة عن شل الحركة في معسكرات تجمعات العدو شرق الفلوجة في حين تأكدت الاخبار عن تدمير ٣ مروحيات وتدمير واحراق احدى قاعات تجمع الجنود وأليات العدو في قاعدة الحبانية بمن فيها .

وفي اليوم التالي استغلت قطعات واليات العدو منطقة الصناعة الخالية من السكان جنوبي شرقي المدينة وأندفعت باتجاه الشارع العام وسط الفلوجة لمباغته المجاهدين ، فأستمكنتم أحدى مجاميع الرصد رتل للعدو يحاول التقدم باتجاه نادي الصمود فقررت القيادة الميدانية لمجاهدوا جيشنا في حي الضباط التصدي للرتل وتدميره قبل دخوله فتم قصف الرتل بثلاث هاونات ٦٠ ملم في حين اندفعت حضيرة الصولة من بين محلات الصناعة لتنقض على الرتل من الجانب حال وقوفه بالقاذفات والرمات الحرارية وباسناد الرشاشات المتوسطة ، فقد تم تدمير ناقلة جنود مدرعة و٣ عربات همفي وقتل من فيها وانقضت مجموعة اخرى على مؤخرة الرتل ودمرت عربة همفي ومعدة إنقاذ وقتلت من فيها قرب محطة الوقود ،

فحاول العدو انقاذ ما تبقى من الرتل والاندفاع نحو مركز المدينة عبر محورين ، فتحشد عند المدخل الشرقي للمدينة ليندفع في المحور الاول من خلال الشارع العام وتحشدت قوات اكبر قرب معمل الطحين في الحي الصناعي لتتقدم في المحور الثاني مستغل الطرق الفرعية الموازية لحي نزال وكلا منطقتي التحشد قد اخذت احداثياتها مسبقا ولكل منها أسم رمزي ،

فقد تم تنفيذ ضربات صاروخية مركزة قبل الضياء الأخير من قبل مقر قيادة العامرية ومقر قيادة النعيمية ، وبتوقيت واحد تم إطلاق عدة رشقات متتالية على كل منطقة تحشد ، و بشهود عيان فقد تم تدمير اغلب القطعات المتحشدة والتي تفاجئت بالضربة

الصاروخية مما أجهض التقدم في كلا المحورين وتعاليت السنة الذهب من أليات العدو وهبطت مساءً الطائرات لاخلأ قتلاه ولله الحمد .

ورصد مقر قيادة الكرمة رتلا كبيراً يضم اكثر من ٨٠ ألية من عربات الهمفي المفتوحة وعربات الريو والتي تحمل الجنود قد تحرك باتجاه منطقة السجر تحت حماية جوية تامة وعند وصول الرتل الى منطقة التجمع قرب مقبرة السجر ، كانت جميع استحضارات ضربة صاروخية كثيفة ب(٧٣) صاروخ كراد قد استكملت فأطلقت من أماكن مختلفة بتوقيت محكم عند الساعة ١١:١٠ صباحا والحقت خسائر كبيرة بجنود واليات العدو .

وبذلك فشل العدو في تحقيق المباغته وبالعكس تمت مباغتته بضربات صاروخية موجعة وتناقلت وكالات الانباء تصريح مصدر عسكري امريكي بأن جنود البحرية قد لا يحاولون السيطرة على مركز البلدة واستمرت المدينة تحت وطئة القصف المدفعي والجوي العنيف ليلاً وقد اخلى العدو في تلك الليلة ألياته التي تدمرت في النهار ، في حين استمر قصفنا الصاروخي على امتداد ساعات يوم وليلة ٦ / نيسان فقد تم تنفيذ ٣١٠ ضربة صاروخية على اهداف منتخبة في معسكر المزرعة وفي قاعدة الحبانية ومطار الهضبة والمدخل الغربي قرب الجسر الجديد للمدينة وتجمعات العدو قرب تقاطع المدينة السياحية واهداف اخرى في الحي الصناعي كبذته مئات القتلى والجرحى وحرمته من التقاط انفاسه .

فجر يوم ٧/ نيسان /٢٠٠٤ اجتمع مجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية واصدر التوجيهات التالية :-

- ١- نشر مفارز الهاونات المتوسطة والثقيلة لفرض طوق على قوات العدو التي تحاصر المدينة وأن يكون عملها لامركزياً .
- ٢- تشوير العمل الجهادي الميداني ضد المحتل ، في جميع قواطع العمليات لامركزياً ولمستوى الفصيل داخل ، من خلال أستهداف قوات العدو في كل نقاط تواجدها ضمن قاطع المسؤولية وبمختلف الأسلحة المتاحة لغرض تثبيت قطعات العدو في اماكن تواجدها ومنعها من أسناد قطعته في الفلوجة من جهة وقطع كافة طرق مواصلاته لتحديد المناورة بالقطعات وقطع الامدادات برياً من جهة اخرى .
- ٣- فرز مجاميع خاصة في كافة قواطع العمليات لتحديد طيران ومروحيات العدو .

٤- تكليف مجاهدي جيشنا في قاطح غربي بغداد بقطع طريق الفلوجة ببغداد القديم والجديد ، وتكليف قاطح شمالي بغداد بقطع طريق ذراع دجلة وطريق سامراء الصقلاوية وتكليف مجاهدي جيشنا غرب الانبار بقطع خط السريع الرطبة فلوجة وقطع طريق هيت الرمادي وطريق الاستراتيجي الرمادي عامرية الفلوجة

تم تنفيذ التوجهيات فورا في قاطح عمليات الفلوجة تم توزيع ٨ مفارز هاون ١٢٠ ملم و١٩ مفرزة هاون ٨٢ ملم وجهزت كل مفرزة هاون ب ٦٠ قنبرة كخط اول توزعت المفارز حسب مدياتها مستغلة الاراضي الصحراوية الحاذية للخط السريع من الشمال ومنطقة المبازل والحقول الزراعية في الصقلاوية والفلاحات من الغرب ومناطق تقاطع المدينة السياحية والنعمية ومنطقة بزيبر من الجنوب وبما يشكل قوس نار ٢٨٥ درجة حول قوات المارينيز المحاصرة لمدينة .

مفارز الهاونات تعمل لامركزيا من حيث الرصد والاستمکان والتنفيذ لمهاجمة قطعات العدو التي تحاصر المدينة من الخلف لتشتيت انتباهها ومنعها من التقدم نحو المدينة في حين تم توزيع مفارز اطلاق صواريخ الكاتيوشا حول المدينة لمهاجمة الاهداف التي تقع خارج مديات الهاونات وبالتنسيق مع مراصدنا المتقدمة داخل المدينة ، اطلقت مجاميع الهاونات عصر يوم ٧/ نيسان ولغاية فجر اليوم التالي اكثر من ٢٥٥ قنبرة على تجمعات واليات العدو المحاصرة للمدينة واطلقت مفارز الكاتيوشا اكثر من ٦٠ صاروخ على اهداف منتخبة اخرى .

ومع ساعات النهار الاولى في يوم ٧/ نيسان وصلت توجيهات مجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية الى كافة قواطع العمليات والتي انتظرها مجاهدينا بفارغ الصبر وكل منهم اعتبرها فرصته السانحة لمرضاة الله تعالى فاشتعلت ارض الجهاد نارا على الكافر المحتل فقد تم تنفيذ عمليات جهادية كبيرة بمجاميع صغيرة ذات روح معنوية عالية فكل معسكرات العدو قد هوجمت بالهاونات والصواريخ ومئات العبوات الناسفة زرعت لأرتاله ومئات المجاميع كمنت لأليات العدو نذكر منها على سبيل الإشارة ،

ماجرى في الرمادي حيث عبوة ناسفة في شارع الملعب دمرت برمائية ونشرت عبوات ناسفة قرب جسر الحميرة دمرت ٢ همرات عند الساعة حوالي الخامسة عصرا وعبوة مزدوجة عند مدخل المدينة في الكيلو خمسة قد دمرت دبابة ابرامز ، واستمر اهالي حي التابن والروسين والصوفية سماع اصوات الانفجارات داخل المعسكرات الامريكية في

منطقة المعسكر اللواء الثامن والقصر الشمالي والمظيف ودائرة المخابرات وفي معسكر فوج الطوارئ قرب كلية الزراعة حيث وجهت مفارز الهاونات والصواريخ اكثر من ١١٥ ضربة صاروخية في عصر يوم ٧ / نيسان ولغاية فجر اليوم التالي .

في حين اصبحت عقد المواصلات في طريق الفلاحات-الحبانية-الخالدية-الشيخ-مسعود اسجارية-الصوفية ، تحت سيطرة مجاهدينا .

اما في قاطع غربي بغداد فقد انتشر مجاهدونا على امتداد الطريق السريع لقطع طريق الامداد الرئيسي للعدو من مطار صدام الدولي ، فقد اشتبك مجاهدوا جيشنا بعد الظهر برتل كبير من همبرات وصهاريج الوقود المتجهة الى الفلوجة على الطريق السريع بين منطقة خرنابات وابو منيصير وتمكنوا بمعركة استمرت ٢٥ دقيقة من تدمير ٣ همبرات وإحراق ٥ صهاريج واصابة طائرة مروحية نوع اباتشي كانت في حماية الرتل ، واشتباك آخر قبل الضياء الاخير مع رتل إمداد على طريق ابو غريب القديم مقابل معمل الثلج فدمرت همر بعبوة وقتل من فيها وتم تدمير ٣ همبرات بالقاذفات مقابل جامع عثمان ، لم يتمكن العدو من اخلاءها حتى منتصف الليل .

ووجهت مفارز الهاونات والصواريخ في قاطع ابو غريب ٣٥ ضربة صاروخية موجعة على معسكرات ومواقع تجمعاته في جمنولات العينة داخل مطار صدام الدولي ، وبذلك يكون الطريق خط السريع المؤدي الى المطار وطريق ابو غريب الفلوجة القديم تحت سيطرة مجاهدي جيشنا واصبحت جميع منطقة ابو غريب وامتدادتها وصولا الى الفلوجة منطقة عمليات جهادية شعبية عارمة ضد الكافر المحتل .

فحاول العدو اىصال امداداته البرية والمناورة بقطعاته من خلال طريق ذراع دجلة الرابط بين قاعدة العدو في التاجي ومنطقة الصقلاوية فتصدى مجاهدوا قاطع شمالي بغداد لمناورة قوات العدو هذه واصبح الطريق وعلى امتداد اكثر من ١٠٠ كيلو متر ساحة معركة شرسة فاشتباك عند مقتربي جسر رعود اسفر عن تدمير همر واشتباك آخر عند تقاطع الكرمة استمر اكثر من ٣ ساعات متواصلة تصدى فيه مجاهدوا جيشنا لرتل مدرع كبير قادم من معسكر التاجي ومنعه من مواصلة تقدمه فأضطر الى طلب النجدة ، فتقدم رتل من الصقلاوية لفك الحصار عنه لكنه وقع في كمين لمجاهدي جيشنا عند رأس جسر الشيحة وتم تدمير ٣ همبرات واصابة من فيها ، واشتركت المروحيات في المعركة واطلقت عدة صواريخ بشكل عشوائي ولكنها لم تستطيع التقرب من أرض المعركة تاركتا قطعات العدو تحت نيران مجاهدينا وتم اسقاط طائرة مروحية شوهدت تهوي محترقة باتجاه الصقلاوية واصابة

طائرة اخرى قرب قاعدة الحبانية مما اضطر العدو لاستخدام الطائرات المقاتلة لفك حصار قطعته في المنطقة ليلا تاركا ابياته المعطوبة في المكان .

وهكذا اشعل مجاهدوا جيشنا وابناء العشائر الملتفين حوله نيران ثورة جهادية شعبية عارمة شملت منطقة الملاين والحلابسة وابراهيم بن علي وعركوف ومشروع نمرة ٨ وكل الطرق الزراعية الاخرى ، فلا رتل يمر دون خسائر ولا مروحية يمكنها ان تطلق لحماية رتل يتنقل .

اما داخل العاصمة بغداد فكل الشوارع اصبحت ميدان معركة ونفذ مجاهدوا جيشنا يوم ٧/ نيسان قبل الظهر هجمات مركزة على دوريات العدو المدرعة في الاعظمية والتي كانت تغلي مع غليان الفلوجة ودمرت دبابة قرب ساحة عنتر وشهدت العامرية والغزالية والخضراء والدورة والبياع معارك واشتباكات اشترك فيها جميع الشرفاء من المجاهدين في حين ركزت مفارز اطلاق الصواريخ على توجيهه وابل كثيف من صواريخها على المنطقة الخضراء لأىصال الرعب لقادة العدو وتعالت سحب الدخان ودوت عدة مرات صافرات الأنداز فيها .

و نفذ مجاهدو جيشنا في قواطع صلاح الدين ونيوى والتاميم وديالى مئات من عمليات تفجير العبوات الناسفة على ارتال ومدركات العدو والعشرات من الاشتباكات حتى اصبحت كل مدن العراق المجاهدة في حال انتفاضة جهادية عارمة فالهريمات واليوسفية والمشاهدة وسبع البور وكركوك والحويجة وناحية الرياض وبيجي وتكريت وسامراء ومكيشيفة والبو حشمة ومدينة الموصل بقراها وقصباتها وبعقوبة وجلولاء وشهربان والعظيم والطورز وسليمان بيك واصبحت ساحات معارك لجاهدي جيشنا وكل معسكرات العدو فيها قصفت بالهاونات والصواريخ.

ليلة ٧/نيسان /٢٠٠٤ كانت ليلة عبادة خاصة لجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية حيث تم زرع مئات العبوات في الطرق الرئيسية والفرعية وحتى الطرق الزراعية التي تسلكها ارتال العدو لقطع كافة طرق مواصلاته في كل قواطع عملياتنا الجهادية ، فحصاد جيشنا يوم ٧ / نيسان كان تنفيذ ٦٣٣ ضربة صاروخية بصواريخ الطارق وكراد والكاتيوشا وتنفيذ ٦٨٦ رمية هاون طالت تجمعات العدو حول الفلوجة ومقراته في قواطع العمليات واصابة واسقاط ثلاث طائرات مروحية وتفجير ٢١٨ عبوة ناسقة على ارتال العدو المدرعة

و١٥٣ كمين مسلح يعقبه اشتباك مع جنود العدو وتنفيذ ٥٣ عملية قنص لقادة العدو وعلوجه في مختلف قواطع عملياتنا الجهادية.

وتحت وطئة هذا الجهد الميداني الكبير لجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية ومحبيهم في الساحة اقر البنتاغون عجزه وهزيمته في العراق فقد صرح وزير الدفاع الامريكي ان الجاهدين في وضع افضل من العدو الامريكي وانهم (أي الجاهدين) يمكنهم الهجوم في كل وقت وفي اي مكان وباستخدام اي تقنية وليس بمقدور احد سواء قوة عراقية او قوة عسكرية امريكية او قوة امن لقوات التحالف ان تدافع في كل مكان وفي كل وقت من نهار او ليل ضد كل هذه التقنية التي لايمكن تصورها .

ومع ساعات الضياء الاول ليوم ٨ / نيسان وفي تمام الساعة السادسة والنصف صباحاً تم اسقاط مروحية نوع اباتشي بصاروخ c5k محمول على الكتف فوق منطقة الصناعة شوهدت تهوي محترقة فوق منطقة المعارض وقتل من فيها . في حين استمكنت مراصدنا المتقدمة عند الضياء الاول موقعين لتجمع اليات وجنود العدو ، عند المدخل الشرقي للمدينة وفي المدخل الشمالي قرب العمارات السكنية بمحاذاة حي الجولان . وفي الحال نفذت مقرات جيشنا في الكرمة والصلاولية والنعيمية اطلاق عشرين رشقة بصواريخ الكراد وبمعدل ١٠ صواريخ بالرشقة الواحدة واعتمد فيها اسلوب اطلاق الصواريخ برشقات وذلك لتعقب قطعات العدو وهي تغير اماكن تواجدها بعد اصابتها في كل رشقة ، **حاول العدو خرق المدينة من خلال اربعة محاور رئيسية في آن واحد وهي ،**

المحور الاول : اندفاع مشاة العدو من منطقة الصناعة حي نزال باتجاه جامع الحضرة الحمديية وسط المدينة .

المحور الثاني : اندفاع قوة كبيرة للعدو من الحافة الشمالية الشرقية للحي العسكري باتجاه منطقة الجعيفي وحي الشرطة .

المحور الثالث : اندفاع قوة من المشاة الالي للعدو من منطقة السجر باتجاه جامع الحضرة الحمديية عبر تقاطع شارع الحضرة الحمديية – حي المعلمين - الجعيفي – جسر السجر .

المحور الرابع : اندفاع برمائيات وديابات العدو من الحافة الشمالية الغربية لحي الجولان باتجاه مركز المدينة القديم .

في المحور الاول تصدى مجاهدو جيشنا للعدو مقابل الصناعة بتفجير العبوات على ألياته وتم تفجير آلية مقابل معمل العلف وبرمائية قرب كراجات غسل السيارات وتم قنص ٣

قادة و ٩ جنود فوق المدرعات والهمرات من قبل قناصو جيشنا ، ولكن العدو آدام زخم هجومه بقطاعات برية فوصلت بعض برمائيات العدو ودباباته الى الشوارع الداخلية في حي الضباط فشتبك مجاهدو جيشنا مع العدو بالرمانات الحرارية ودمروا دبابة وهمر وقتلوا من فيها ، وقد وصلت بعض مدرعات العدو لتقاطع الحضرة الحمدية وعندها قررت القيادة الميدانية لجاهدي جيشنا في حي الضباط استدراج العدو وتخفيف المواجهة معه لتندفعه قطاعات اكبر منه لمنطقة قتل مسيطر عليها قرب جامع الخلفاء ، فقد ظن العدو انه حقق نصر في هذا المحور وتجمعت اعداد كبيرة من قطعته قرب فندق دار السلام والذي اتخذه العدو مقر لقيادته في الحي الصناعي فستمكن مرصدنا هذا التحشد ، وعند منتصف النهار تم اطلاق ٦٢ صاروخ على منطقة التحشد واصيب عدد كبير من الياته فرتبكت قطعته واندفعت بشكل عشوائي لمنطقة القتل امام جامع الخلفاء ، فتم تفجير ٢٠ عبوة خلال ١٠ دقائق واطلاق ٢٥ صاروخ قاذفة على الياته وتم استهداف ٤ مروحيات ، احداها اشتعلت النيران فيها فشل الهجوم في هذا المحور فاضطر العدو الى زيادة القصف العشوائي بالمدفعية لتأمين الستر لأنسحاب قطعته الى اطراف الصناعة قبيل المغرب .

في حين القتال في الحي العسكري شرقي المدينة اخذ منحي آخر لقطعات العدو بعد أن قصفت في مناطق تحشدها صباحا حاولت الاندفاع بسرعة عالية هرباً من القصف فأحتلت عدة هياكل بيوت على حافة الحي العسكري قرب الطريق السريع ، كانت خطة قتال القيادة الميدانية لجاهدي جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية في الحي العسكري تركز على استدراج العدو والاشتباك معه على اطراف الخارجية للحي تجنباً تعرض العوائل لنيران العدو مع تخصيص خمسة قناصين لحصار كل هيكل مبنى احتله العدو لتحديد قناصيه ، وخلال ساعات النهار تم قنص أكثر من ١٨ عسكري بينهم ٦ من قادة وحداته الميدانية وتم الاشتباك مع العدو بمعركة شرسة قرب نفق سكة الحديد شمال شرق الفلوجة استخدم فيها كافة اسلحة المشاة فقصف بالهاونات والقاذفات و الرشاشات المتوسطة والرمانات الحرارية فتم تدمير دبابة وبرمائية وقتل ٢٥ جندي امريكي وبعد اقل من نصف ساعة حاول العدو التقدم بتجاه جامع الحسن لاحتلاله فتصدى له مجاهدو جيشنا في نفس الحي وبقاتل ملحمي تم تدمير برمائية و ٤ همرات وقتل من فيها **واستشهد المجاهد سعدي عواد جاسم** وجرح ٣ من مجاهديننا وهم يصلون على دبابة اخرى فألهب استشهادهم روح الجهاد في كافة اهالي الحي واشتعلت الارض ناراً تحت اقدام العدو وتم اسقاط مروحية عند

الساعة الرابعة والنصف عصرا شوهدت تهوي محترقة قرب معمل اسمنت الفلوجة وعند منتصف الليل جرت صولات وغارات استشهادية نفذها مجاهدو جيشنا على هياكل المباني التي احتلها العدو وتمكنوا من اقتحام ثلاث منها واشتبكوا بالسلاح الابيض والرمانات اليدوية مع جنود وقناصي العدو وغنموا اسلحتهم فرتبك العدو وبدأ يبحث بالمروحيات عن جنوده بعد ان فقد الاتصال بهم ، فكانت الفرصة مواتية لجاهدي جيشنا لأصابة مروحية أخرى وبسبب فشل المحور الثاني من تحقيق اي تقدم للعدو عبر منطقة الحي العسكري والجيفي فأن المحور الثالث لم يتمكن من عبور جسر السجر والتقدم باتجاه جامع الحضرة الحمديّة كون جناحيه الايمن واليسر مكشوف وتحت سيطرة مجاهدي جيشنا في منطقة الجيفي وحي الشرطة وشارع الثرثار .

وشهد حي الجولان معارك ضارية هزمت فيها الة الشر الامريكية يوم ٨/نيسان فقد حاول العدو الامريكي التقدم في هذه المنطقة بثلاثة اتجاهات ،

الرتل الاول : انطلق من منطقة التجمع قرب العمارات السكنية باتجاه مسجد الخضر وصولا الى جامع ابي ايوب الانصاري ثم الاندفاع الى وسط المدينة .

الرتل الثاني : انطلق من المناطق الزراعية في بستان عريم جهة الازركية وباتجاهين الاول نحو جامع ابو ايوب الانصاري والثاني عبر السدة باتجاه الجامع الكبير والجسر القديم .

الرتل الثالث : حاول التصدي ومشغالة المجاهدين في منطقة جامع المعاضيدي والاندفاع باتجاهين،الاول نحو مركز المدينة والثاني تطويق منطقة اعدادية الصناعية وصولا الى مسجد الخضر .

كان القتال في حي الجولان ملحماً بمعنى الكلمة فأولى معارك الاشتباك حصلت عندما عبرت البرمائيات ودروع العدو سكة القطار قرب مخازن البطاطا في المنطقة فتم تفجير ٢٢عبوة ناسفة على ٤ليات ثم الاشتباك معها بالقاذفات فدمرت ناقلة جنود وبرمائية في الحال ولاذت بقية القوة بالهزيمة ، تكرر الهجوم مرة ثانية بعد اقل من نصف ساعة مع استمرار العدو بالقصف المدفعي العنيف فأندفعت ١٠ أليات باتجاه مسجد الخضر تحت مظلة المروحيات فدمر مجاهدو جيشنا أليتين للعدو ودمر اهالي المنطقة المتلفين حول مجاهدينا ٤أليات أخرى واشتعلت النيران فيها في حين حصلت ٣دبابات على موطن قدم

قرب مسجد الخضر بعد ظهر يوم ٨/نيسان واندفعت ألياته باتجاه جامع ابي ايوب الأنصاري وهناك دارت رعى معركة عنيفة اخرى حتى الضياء الأخير ،

لم يتمكن الرتل المعادي باتجاه جامع المعاصيدي التقدم أكثر من ١٠٠ متر وصولاً الى تقاطع أعدادية الصناعة ولقن مجاهدونا واهلنا في الفلوجة هذا الرتل مر الهزيمة فدمروا ٣ أليات وأصابوا مروحية كان العدو قد احتل أحد المباني العالية في بستان عريم قرب السدة وما أن حقق الرتل الاول موطئ القدم قرب مسجد الخضر حتى باشر العدو التقدم في هذا المحور وقوته الأساس باتجاه جامع ابي ايوب الانصاري فاشتبك مع العدو مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية ودمروا ٣ أليات فوق السدة في حين استغل مجاهدو جيشنا المناطق الزراعية الكثيفة على ضفتي النهر أمام مدرسة الانبار لأطلاق صواريخهم فأسقطوا طائرتين سقطت بعد ظهر يوم ٨/ نيسان سقطت احداها أمام حي الاكراد عند تقاطع المدينة السياحية.

كان الأشتباك عند جامع أبي ايوب الانصاري عنيفاً ودام اكثر من ٤ ساعات تعرض العدو فيها للنيران من كل اتجاه وتم تدمير دبابتين وبرمائية عسراً مما اضطر العدو لأستخدام القنابل العنقودية والقنابل الحارقة بكثافة لتنسحب ألياته من ساحة المعركة بستر النيران الى منطقة معمل الثلج والتي اتخذت فيها دبابتين وبرمائية موضعاً حاكماً مستوراً حدد حركة المجاهدين قبل المغرب .

ولم يكن أمام القيادة الميدانية لمجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية في حي الجولان إلا **تنفيذ عملية استشهادية** باطلاق ٤ صواريخ كاتيوشا بشكل سهمي مباشر من مسافة ٤٠٠ متر على الدبابة لتدميرها ، ومع حلول الضياء الأخير تم تنفيذ العملية بنجاح وأحالت الصواريخ الدبابة بمن فيها ركابا وتمت اصابة إحدى المروحتين التي حاولت تأمين غطاء لإنسحاب الدبابة والبرمائية الباقية وشوهدت النيران مشتعلة في مجموعة الذنب وهي باتجاه المزرعة ، هذا وصف لبعض ماجرى يوم ٨/نيسان داخل الفلوجة .

أما خارج الفلوجة فقد نفذ مجاهدو جيشنا توجيهات مجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية بأن يحيلوا الارض ناراً تحت اقدام المحتل الكافر ويجعلوها انتفاضة شعبية جهادية عارمة تهلك قطعات العدو في كل ارض الجهاد فقد أستحال على العدو

الخروج برياً من مطار صدام الدولي باتجاه الفلوجة حيث تم الاشتباك مع أرتال العدو على الطريق السريع أمام معمل الحليب وفي منطقة خان ضاري على الطريق القديم وفي تقاطع الرضوانية ومدخل قصر التلة وتم تفجير ما مجموعه ٨٠ عبوة ناسفة والاشتباكات بالقاذفات مع العدو ولن ينسى اهالي ابو غريب كيف إن جنود العدو يتركون ألياتهم وأسلحتهم ويهربون بلا مقاومة عند فتح النار عليهم حتى اطلق الناس على الطريق السريع بين حي الشهداء وابو منيصر بطريق الموت فقد تم تدمير ٤ دبابات ابرامز و ٣ برمائيات واحراق ١٠ صهاريج وقود و ٣ شاحنات مؤون فممنطقة الرضوانية وخان ضاري وأبو غريب اصبحت تحت سيطرة مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية بالكامل .

وما جرى في قاطع غربي الانبار تناقلته الفضائيات ، ومع ساعات الصباح الاولى تم تفجير حقل عبوات بطول ١٠٠ متر في منطقة الكيلو ٣٥ قرب تقاطع الاستراتيجي على رتل معادي متوجه نحو القصور الرئاسية المحتلة فتم تدمير ٥ عربات همفي بمن فيها والاشتباك مع الرتل بالقاذفات وتدمير برمائية أخرى ، ولأذ بقية الرتل تحت غطاء المروحيات بالفرار ليقع في كمين لمجموعة أخرى من مجاهدينا في الكيلو ٥ قرب الطوق وتم تفجير ٤ عبوات كبيرة دمرت صهريج وقود وعربتي همفي وشاهد أهالي المنطقة تفاصيل جهاد رجال الكمين وكيف إن قائد الرتل بعد أن اصببت عربته اطلق النار على نفسه منتحراً ولم تنجوا أي ألية في الرتل ،

والحال نفسه في مدينة هيت والرطبة وطريق هيت-الرمادي والرطبة-الرمادي تحت سيطرة مجاهدي جيشنا بالكامل في حين نفذت مفارز اطلاق الصواريخ ٢١٠ عملية إطلاقاً أصابت مطار المروحيات ومقرات الموساد ومخازن عتاد العدو في معسكر اللواء الثامن واعترف العدو بمقتل ١٢ عسكري فقط ، واصابت صواريخ اخرى معسكر هيت ومطار الرطبة وقصفت قاعدة البغدادي (عين الأسد) ب (٦٠) صاروخ نوع الطارق وتعالت سحب الدخان منها ، ومجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية في الحلابسة والفلاحات والبو علوان وكولي كم وصولاً الى الحبانية ثم الخالدية والبو حيازع وحصيبة الشرقية والسجارية حاصروا قطعات العدو فالرتل الذي يخرج لايعود الى معسكره ولايصل الى هدفه فكل الطرق الرئيسية والزراعية تحت سيطرة مجاهدي جيشنا .

وما أذهل العدو هو أن همة وإندفاع مجاهدي جيشنا هي كهمة المجاهدين في الفلوجة فالكل يعتبر أن معركة الفلوجة هي معركته ، وتناقلت الفضائيات رغم التكتّم الشديد العشرات من العمليات في مختلف مناطق بغداد ، وبحلول عصر يوم ٨/نيسان خلت شوارع بغداد من ارتال العدو نهائياً .

في حين تلقت كل معسكرات العدو ضربات صاروخية عنيفة هزت العاصمة طيلة ساعات النهار والليل ، فقد نفذ مجاهدو جيشنا في قاطع بغداد ٢١٨ عملية إطلاق بالصواريخ والهاونات الثقيلة واشتعلت النيران عدة مرات في مطار صدام الدولي ووجهت الصواريخ نحو مقر القيادة المركزية والسفارة البريطانية في المنطقة الخضراء وتعالت سحب النيران فيها ودوت صافرات الأنداز عدة مرات واعترفت الحكومة البريطانية بمقتل ٤ أشخاص في سفارتها جراء قصفنا الصاروخي .

كما طالت عمليات القصف قصر الاعظمية وموقع اسكانيا وشركة اللحوم جنوب بغداد ومطار المثنى والجزيرة السياحية ومبنى الأمن العامة وقائمة الأهداف في بغداد تطول .

أما مجاهدونا في قاطع ديالى فقد نفذوا توجيهات مجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية فنزلت كل مجاميعنا الجهادية الى الميدان ومع ساعات الصباح الاولى فتح مجاهدونا ابواب جهنم على ارتال ومعسكرات العدو وأنتشر مجاهدو جيشنا منذو الصباح على امتداد طريق (طوز-سليمان بيك-العظيم-إمجانة-الخالص-الراشدية حتى بغداد) فهاجمت جميع ارتال ودوريات العدو المدرعة وقوافل إمداد وموؤن قطعاته ،

وفي حلول الظهر يوم ٨/نيسان اصبحت عقد المواصلات في هذا الطريق بيد مجاهدي جيشنا وأنتشرت المئات من الجاميع على طول الطريق وتم تفجير ١٢٠ عبوة ناسفة دمرت ١٠ أليات مدرعة و ٤ همرات وقتل من فيها كما تم اسقاط مروحية على الشارع العام قرب الدوجمة وأصاب اهالي المنطقة مروحية أخرى متجهة نحو قاعدة البكر قبل العصر وتعرضت ارتال العدو على الطريق الدولي من (تقاطع القدس في بعقوبة-شهربان-منصورية الجبل-السعدية وصولاً الى جلولا) الى العشرات من الاشتباكات وتفجير العبوات الناسفة كان منها الاشتباك مع رتل مدرع كبير خرج من معسكر منصورية الجبل ليفرض سيطرته على مدينة شهربان فتم الاشتباك معه بمعركة استمرت ٤ ساعات قرب قرية قزلجة فدمروا ٦ أليات مدرعة وقتلوا من فيها ، وأصابوا مروحية نوع اباتشي .

وفي جلولاء عشرات الاشتباكات قرب مخازن العتاد على اطراف المدينة ، وعلى طريق قرة تبه-جلولاء قرب المفرق ومقابل (قرية خسيفة وباهيلة وكشكول والطبع) وعلى طريق كرك وغيرها وتلقت كل من معسكرات العدو في الغالبية والخالص ومطار فرناس ومعسكر جلولاء ومطار الصديق ومعسكر العدو في مندلي والقاعدة اليوغسلافية في بلدروز أكثر من ١٥٠ ضربة صاروخية مباشرة في نهار وليلة ٨/نيسان .

وأمتدت ثورة الجهاد العارمة من مدينة الى أخرى فالتاجي والطارمية والمشاهدة والأسحاتي والبو حشمة وسامراء ومكيشيفة والعوجة وتكريت شكلت جبهة على طريق بغداد-تكريت وقطعت طرق إمداد العدو وتحول مفرق قاعدة البكر الى مقبرة لتدمير أليات العدو واستهدفت الأرتال المتوجهة الى قاعدة البكر الجوية ب٤٨عبوة ناسفة وتم الاشتباك مع العدو بالقاذفات والرشاشات المتوسطة ٧مرات فدمرت ١٧ألية مدرعة وقتل من فيها وتم أصابة وأسقاط مروحيتين للعدو ،

في حين نفذ أهالي المنطقة العشرات من العبوات وأسقطوا طائرة مروحية أخرى وتفجرت أرض سامراء ناراً تحت إرتال العدو ففي منطقة القلعة اشتباك وقرب الملوية اشتباك آخر وعند تقاطع معمل الأدوية اشتباك ثالث وأصيبت مروحية في منطقة الجلام بالرشاش المتوسط لأحد مجاهدي جيشنا واصبح طريق تكريت-فلكة العلم طريق موت لقطعات العدو فلا رتل يمر إلا وأصابته عبوة أو اشتباك ، ونفذت الوحدات الصاروخية في قاطع عمليات صلاح الدين ١١٢عملية قصف بصواريخ الطارق والكراد و٨٥ عملية رمي بالهاونات غطت كل معسكرات العدو في قاعدة البكر ومعسكر التاجي والطارمية وسايو الحبوب ومعسكر شجرة الدر ومعسكرات العدو في العوجة والقصور الرئاسية في تكريت وقاعدة كلية القوة الجوية وقاعدة مطار الصينية .

ونفذ مجاهدو جيشنا في أقصى شمال العراق في الموصل وأربيل ودهوك ضمن قاطع عمليات نينوى توجيهات مجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية فانتشر مجاهدو

جيشنا في حي المصارف واليرموك والقاهرة وحي المثنى والرشيديّة والحي العربي والجسر الخامس وقرية ابي ماريّا وتم تدمير ٤ مدرعات و ٣ همرات قبل منتصف النهار فعمت في المدينة إنتفاضة جهادية عارمة ركزت القيادة الميدانية في نينوى على قطع طريق إمداد العدو الامريكي من قاعدة أنجريك التركية عبر المحافظات الشمالية وصولاً الى بغداد فنشرت أكثر من ١٥٠ كمين إشتباك مجهز بالاسلحة الساندة والعبوات على طريق الموصل تكريت وطريق موصل-كركوك وبالفعل تم قطع الطريق نهائياً أمام ارتال العدو عصر يوم ٨/نيسان وتم تدمير ١٥ الية بين مدرعة وهمر وحرق ٢٥ صهريج وقود و ٨ شاحنات تحمل موؤن للعدو ، كما تم اسقاط مروحية قرب معسكر الغزلاني ، ونفذت قوتنا الصاروخية في قاطع نينوى اطلاق ٢١٥ صاروخ نوع الطاروق والكراد والكايتوشا على مواقع ومطارات العدو في قاعدة الغزلاني ومطار الموصل وقاعدة القيارة وقاعدة الصينية ومعسكرات العدو منشأة الكندي والقصور الرئاسية والقاعدة الامريكية في الشرقاط والقيارة والمشراق وتلعفر وغيرها .

أما في التأميم فقد تحولت الساحة الجهادية في الحويجة والرياض وماجاورها من قرى والقصبات الى فلوحة ثانية ضد الكافر المحتل ، فالواجب العام تأجيج إنتفاضة جهادية عارمة وقطع كافة طرق المواصلات من جهة ، وتحديد حركة المروحيات في القاطع من جهة اخرى .

قطعات العدو ماجرى ولن تنسى في قاطع التأميم من عمليات يوم ٨/نيسان فكل حقل عبوات تكمن خلفه عملية اشتباك كبيرة فعبوة ثم أشتباك في مدخل الحويجة جهة قرية المصنعة وعبوات أخرى قرب الخان ومنزلة وبريمة وفي مفرق خالد وأمام قرية السور والعبادات ومفرق المرباط وجسر زغيتون وجسر السلامية وكتيوة وتقاطع المطار ولن ينسى أهالي الرياض ما جرى قبل المغرب عندما حاول رتل كبير للعدو قادم من قاعدة البكرة متوجهاً الى قاعدة الحرية متحدي حصار مجاهدي جيشنا فقد وقح الرتل في أحد كمائننا قرب مدخل ناحية الرياض فالعبوات حطمت نصف أليات الرتل والقصف بالهاونات والاشتباك بالقاذفات والرشاشات المتوسطة اجهز على ماتبقى من الرتل ولاذت المروحيات بالفرار ثم عادت بعد ١٥ دقيقة ليتم أصابة وأسقاط ٢ منها قرب قرية العطشانة ثم تدخلت المقاتلات ليتمكن العدو من إخلاء خسائره عند الضياء الاخير وأثار دم قتلى العدو على إمتداد الطريق اصبح مكاناً يقصده اهالي المنطقة لتزداد جرئتهم وهمتهم على مقاتلة الكافر المحتل .

اما مفارز جيش رجال الطريقة النقشبندية لأطلاق الصواريخ والهاونات فواصل الضياء الاول بالضياء الاخير لمنتصف الليل ودكت صواريخ الطارق والكراد والكاتوشا قاعدة الحرية الجوية وقاعدة البكاره ومعسكر تل الورد ومطار الطوز ومعسكرات الفتحة والملحقية الامريكية والبرطانية في منطقة عرفة وجميع قواعد وثكنات العدو داخل كركوك ، فقد بلغ مجمل ماتم تنفيذه ٢٨٧ضربة صاروخية و٨٦عملية قصف بالهاونات الثقيلة وتفجير ٣٦٩عبوة ناسفة و٤٠عملية اشتباك و٢٥عملية قنص داخل مدينة كركوك وفي الحويجة وقرب مصافي النفط فخسائر العدو كانت هائلة واطلق جنود العدو في التأميم على يوم ٨/نيسان باليوم الأسود .

بعد هذا السفر الجهادي الخالد في يوم ٨/نيسان يوم الحسم النقشبندي في معركة الفلوجة الاولى اعترف المتحدث العسكري بأسم قوات الاحتلال والمشرف على عملية اجتياح الفلوجة (إن الطرق الرئيسية المؤدية الى الفلوجة اصبحت تحت سيطرة المقاومة تماماً وأن ما ساعد المقاومين في الصمود والقتال الشرس ضد قوات المارينيز هو انتشار المقاومين خلف خطوط قطعنا وضربهم اليومي والمستمر لقوافل إمدادتنا وإن زخم وكثافة القصف بالصواريخ والهاونات طيلة الأيام الماضية لم يكن متوقعا مما أربك مقرات القيادة الرئيسية وعرضها لخسائر كبيرة بعد إنتشارها في مناطق مكشوفة حول المدينة هروبا من جسيم القصف الصاروخي للمجاهدين) .

ومع ساعات الصباح الاولى في يوم ٩ /نيسان اشتبك مجاهدو جيشنا في حي الضباط مع رتل مدرع للعدو على الشارع العام مقابل الصناعة ودامت المعركة ٣ ساعات وأستخدمت فيها القاذفات والرشاشات المتوسطة والرمانات الحرارية وصواريخ c5k وتم تدمير هأليات بين دبابة ومدرعة في حين باغتت احدى سرايا جيشنا في الساعة العاشرة والنصف صباحاً قوات العدو من الخلف ، ونفذ مجاهدو جيشنا صولة عزوم على مقر قيادة وسيطرة العدو في منطقة الصناعة فتم تدمير برمائية وعجلتي قيادة وسيطرة وقتل ٩عسكريين من مشاة البحرية الامريكية بينهم ضابط برتبة عالية وبعد أن تأكد العدو من سقوط مقره ومقتل أحد ضباطه بالاشتباك أستخدم الطيران الحربي بشكل كثيف لتوجيه القنابل العنقودية والقنابل الحارقة نحو مكان الاشتباك مما أدى الى **استشهاد المجاهد المداح عمار خليل** و**المجاهد ياسين حمد المولى** وجرح ٣ من أفراد فصيله وأنسحب ما تبقى من الرتل المعادي الى عمق الحي الصناعي .

ظهر يوم ٩/نيسان /٢٠٠٤ بـدءات سلسلة من التصريحات والمواقف تدل على اعتراف العدو بالهزيمة تصدر من قبل قادته في العراق وفي البيت الأسود ، كان أولها بأن سمح العدو المحتل بالخروج لمن يرغب من أهالي الفلوجة بمغادرة المدينة المحاصرة وذلك للحد من تزايد أعداد المجاهدين في المدينة مع إستمرار القتال ، وفي محاولة أخرى لخلخلة صفوف المجاهدين داخل وخارج المدينة وأمتصاص زخم المقاومة أعلن الحاكم الامريكي خنزيرهم سيئ الصيت ظهراً بأن العدو الامريكي يعلن وقف إطلاق النار من جانب واحد وأنه سينسحب الى أطراف المدينة ويسمح بدخول عملاءه في محاولة لأنقاذه من هذا المأزق وتخذيل المجاهدين وإيصال تهديد العدو الامريكي بأستخدام اسلحة دمار شامل ضد الفلوجة .

وقد تحققت عناصر استخبارتنا من أنه مع بدء خروج العوائل تسلل عدد كبير من الغرباء والجواسيس والعملاء الى داخل المدينة بحجة أنهم مجاهدون يبحثون عن مجموعة يقاتلون معها .

أجتمع مجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية عصر يوم ٩/نيسان وأقر عدم جواز المشاركة شرعاً بأي مفاوضات محتملة مع المحتل الكافر وبأي شكل من الاشكال وأن هذه المفاوضات لأنقاذه من الهزيمة المحققة وأن إستمرار المقاومة بنفس الوتيرة كفيلاً بأنهيئ الجيش الامريكي في كل العراق ، ووجه مجاهدونا في عموم البلد بالأستمرار بتنفيذ عملياتهم الجهادية ، ولكن بأخذ الحيطة والحذر والتخفي التام لتفويت الفرصة على جواسيس العدو وعملاءه في تشخيص المجاهدين وعدم الثرثرة بتاتاً حول ماتم تنفيذه من عمليات جهادية حتى لو أدعاها غيرنا علناً .

استمر القصف المدفعي والجوي المعادي على مناطق المدينة الأهلة بالسكان وأستخدم العدو القنابل العنقودية مرة أخرى في حي الجولان بعد العصر ، في حين نفذ مجاهدو جيشنا حول الفلوجة ٢٤٤ عملية إطلاق صاروخية باتجاه معسكرات العدو الثابتة وتجمعاته المستمكنة فدمرت رشقة بصواريخ الرعد ٤ طائرات تابعة لسرب المروحيات ٧٧٥ في قاعدة الحبانية ونفذت مفارز الهاونات ٦٥ عملية قصف أصابت ١٨ ألية كانت تحاصر المدينة وأخلى العدو احدى نقاط سيطرته غربي الفلوجة نهائياً .

أما في قواطع العمليات الأخرى ، فالموقف بيد المجاهدين وفي طبيعتهم مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية ميدانياً رغم عدم ظهورهم إعلامياً ، فقد بلغ مانفذه مجاهدو جيشنا

في قواطع العمليات ٤٦٠ ضربة صاروخية و٢١٨ عملية قصف بالهاونات الثقيلة وتفجير ٧١١ عبوة ناسفة و٨٥ عملية إشتباك و١٣٠ عملية قنص .

ومما ميز عمليات هذا اليوم هي **العملية الاستشهادية** التي نفذتها إحدى مجاميعنا في قاعدة الحرية الجوية في كركوك وبنفس أسلوب عملية سابقة كانت قد نفذتها نفس المجموعة في شهر رمضان السابق بتاريخ ٢١/ تشرين الثاني / ٢٠٠٣ عندما فحخت مطعم ومسرح القاعدة الامريكية في منطقة عرفة والذي هلك فيه أكثر من ١٥٠ من قادة ومسؤولي الاحتلال فسارع وزير دفاعهم بعد يومين لزيارة الموقع في كركوك لتمهدة مخاوف القادة الميدانيين ، وفي هذا اليوم تم تفخيخ موقعين داخل القاعدة الجوية حيث زرعت عبوة في أستعلامات القاعدة وأخرى زرعت قرب غرفة الحركات في القاعدة وتم تفجير العبوتين بالتعاقب قتل في العملية ما لا يقل عن ٧٠ عسكرياً منهم عدد كبير من القادة وقد اصيبت القاعدة بالشلل لمدة ٣ أيام لكثرة الخسائر وبحثاً عن عبوات أخرى قد تكون مزروعة داخل القاعدة .

وعملية نوعية أخرى تم فيها إسقاط مروحية نوع (هيوبي) في كمين جوي لأحادية ركبت على الكف الترابي لذراع دجلة في الكرمة نفذه أحد مجاهدي جيشنا .

ونفذت مجاميعنا في مدينة هيت كمين باغتت قوات العدو في مكان تنفيذه على الطريق الاستراتيجي المؤدي الى قاعدة البغدادي وغالباً ما تسلك قطعات التعزيز وأرتال الامداد الكبيرة هذا الطريق الضيق والحمي بالمروحيات لتعزز قطعات العدو في الرمادي او الفلوجة فقد تم نصب ٥٠ عبوة ناسفة على أمتداد ٧٥٠ متر عند مرور الطريق في طيات أرضية متموجة وفجرت عن بعد في آن واحد من خلال ١٠ مستقبلات لاسلكية حينما توسط الرتل منطقة الكمين ليقلب الارض ناراً تحت الكمين ، وما زالت آثار التفجير باقية على الارض لحد الآن ، تم تفجير ٢٠ الية بمن فيها واشتعلت النيران في صهاريجه المدرعة طيلة الليل وقد نقل لنا أحد معتقلينا في القاعدة ان ذعراً كبيراً أصاب العدو بسبب مقتل قائد فوج الفرسان الامريكي السابع ومن معه والعشرات من الضباط والجنود اثناء توجيههم في قافلة أمداد الى الفلوجة .

في ١٠/ نيسان / ٢٠٠٤ أعلن الجيش الامريكي هدنة احادية الجانب مدعياً السماح للمساعدات الانسانية بالدخول الى الفلوجة فالقصف بالطائرات المقاتلة والمدفعية الثقيلة وأستخدام

القنابل العنقودية والحارقة المحرمة دولياً لم يتوقف ، **أجتمع مجلس قيادة عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية** وأطلع على مجمل ماتم تنفيذه ونقل قادة القواطع توجيه شيخ الطريقة وقائدها العام لجميع المجاهدين وتأكيدهم لهم بالحفاظة على السرية والكتمان والتخفي وأن العدو سيحاول التملص من المواجهة العسكرية التي خسرها مع المجاهدين وسيعتمد على معلومات عملاءه وجواسيسه لتنفيذ إعتقالات وغارات اغتيال ضد المجاهدين وأن معارك الاستنزاف هي معارك كروفر ،

واقر المجلس تنفيذ خطة المناورة بالأسلحة والاعتدة وأكد على مبدأ الاقتصاد بالقوة والحفاظة على الموارد لإدامة زخم مرحلة استنزاف العدو ميدانياً فالمعركة حسمت عسكرياً لصالح المجاهدين خلال الاسبوع الاول وأخذت في هذا اليوم والأيام اللاحقة طابعاً استخباراتياً فواجه مجاهدونا هذا التكتيك بالتخفي فقد تم تغيير كافة مواقع مقرات القيادة ومناطق إطلاق الصواريخ حول الفلوجة واعتماد اسلوب عمليات الكر والفر ونشر أعداد كبيرة من قناصي جيشنا في أنحاء المدينة وأطرافها فكل شرفات المباني العالية كانت مكاناً لقناصي جيشنا وأليات العدو حول المدينة كانت هدفاً لهاونات وعبوات مجاهدي جيشنا وكل معسكرات العدو حول الفلوجة كانت هدفاً لصواريخ جيشنا ،

خلال الاسبوع الثالث من نيسان هجمت طائرات اف16 أحياء المدينة يومياً بالقنابل الموجهة بالليزر مرة وبالقنابل العنقودية و القنابل الحارقة مرات أخر وأثناء القصف العنقودي لطائرات اف18 **استشهد المجاهد (قصي قاسم)** اثناء تصدي مجموعته لرتل حاول خرق المدينة يوم ١٦/نيسان في حي الجولان فالعدو حاول الخداع فيصرح ويعلم الهدنة ووقف القتال من جهة ويدفع بقطعات لمعارك كبيرة في حي الجولان والجيفي والشهداء من جهة أخرى ، لعله يحقق مكسباً على الارض .

وبالمقابل فلا يمر يوم حتى نقتنص فيه العشرات من قادة العدو وجنوده وعشرات العبوات تفجر على ألياته وتحيلها أشلاء ومئات الصواريخ تدك مقراته في الفلوجة خصوصاً وفي قواطع العمليات الأخرى عموماً وبدأ الجنود الامريكان يعيشون حالة هستيريا في الفلوجة وما حولها فلا يعرفون من يقاتلون وفي إي ساعة يظهر وكيف يختفي مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية ،

في ١٩ / نيسان ٢٠٠٤ أبرم وقف إطلاق النار بعد ما غرر بعض قادة الأحزاب العميلة وبعض سياسيي الاحتلال وخذعوا وخذلوا بعض أهالي ووجهاء الفلوجة فوجدوا أنفسهم بمفاوضات مباشرة مع المحتل في حين استحوذت مجاميع أخرى من تلك الأحزاب العميلة على اغلب التبرعات والمساعدات الانسانية التي قدمها العراقيون بسخاء لأهالي الفلوجة النازحين .

أما مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية فقد أستمروا بعملياتهم الجهادية في الفلوجة وخارجها دون توقف ، فللمحتل الكافر هدفهم اينما كان وقد مارست بعض الجهات ضغوطاً ميدانياً على مجاهدينا لإيقاف إطلاق النار وقد رفضت قيادة الجيش ذلك رفضاً قاطعاً .

وأستمر الخداع السياسي بمفاوضات ومؤامرات لأنقاذ العدو من الهزيمة المحققة ولتحديد من يسيطر على الفلوجة بعد خروج العدو الأمريكي منها لغاية يوم ٢٥ / نيسان / ٢٠٠٤ وبعد عدة مقترحات لعسكريين من أهالي الفلوجة ووسطات من آخرين وافق العدو المحتل مضطراً تسليم مداخل مدينة الفلوجة في ١ / مايس / ٢٠٠٤ لقوة طوارئ عسكرية غير خاضعة لسيطرة الحكومة العميلة شكلت مؤقتاً من منتسبي الجيش العراقي السابق .

وبذلك أنهت معركة الفلوجة الأولى ، حيث كانت أكبر معركة في تاريخ المسلمين الحديث حقق فيها مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية ومحبيهم ومن حولهم كل الصادقين في الساحة نصراً مؤزراً تقر به العيون فكانت معركة الفلوجة مثلاً جهادياً يحتذا به وليس إمثولة كما أرادها الكافر المحتل ، فأعلنت المساجد نصر المجاهدين ورايات احتفالية رفعت وبعض أهالي الفلوجة أستعرضوا بالسيارات في شوارع المدينة المحررة بشكل عفوي .

أما مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية فقد احتفلوا بنصر الله وتوفيقه وهم في حال السرية والكتمان والتخفي يعدون العدة لصولة جديدة على العدو المحتل ولأسباب أمنية لم نتطرق لصولات أخرى مهمة ولا لأسماء الرجال القادة في معركة الفلوجة الأولى والذين مازالوا يقارعون الكافر المحتل داخل البلد وستسطر أيام النصر القادم اسماءهم بأحرف من نور فأما النصر وتحرير البلد وأما الشهادة في سبيل الله .

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .